

تفسير البغوي

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ^ص وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ
مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأَيْدِينَا ^ص فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ

قل هل ترصدون بنا (تنتظرون بنا أيها المنافقون ، (إلا إحدى الحسينين) إما النصر
والغنيمة أو الشهادة والمغفرة . وروينا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "
تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله ، وتصديق كلمته :
أن يدخله الجنة ، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة "
قوله عز وجل (ونحن نترصد بكم) إحدى السوأتين إما : (أن يصيبكم الله بعذاب من
عنده) فيهلككم كما أهلك الأمم الخالية ، (أو بأيدينا) أي : بأيدي المؤمنين إن
أظهرتم ما في قلوبكم ، (فترصدوا إنا معكم مترصدون) قال الحسن : فترصدوا مواعيد
الشیطان إنا مترصدون مواعيد الله من إظهار دينه واستئصال من خالفه .